وجاع حتى انتهى اكله كل يوم تمرة او لوزة ورعا وحيا من الله تعالى
فى تردده الى الخلاء وكان يقول انى ارجو ان القى الله تعالى ولا يطالبنى
انى اغتبت احدا وكان يقول المادح والذام عندى سواء وما اشترى
شيئا او باعه قط وكان زاهدا ورعا وكان ينام فى الظلام وربما نام
فى الليل نحو العشرين مرة يقدح الزناد ويسرج ويكتب احاديث ثم يضع
رأسه وكان يصلى كل ليلة آخر الليل ثلاثة عشر ركعة يوتر بواحدة
منها وكان يصلى باصحابه فى ليالى رمضان كل ليلة بثلث القرآن
ويختم كل ثلاث ويقول عند كل ختمة دعوة مجابة وما وضع حديثا
فى الصحيح الا وصلى عقبه ركعتين شكرا لله عز وجل وكان لا ياكل من
مال ابيه وكان يقول ابوه ما اعلم ان لى ما لا حراما ولا شبهة ولد
بخارى سنة اربعة وتسعين ومائة وتوفى ليلة عيد الفطر سنة
ستة وستين ومائتين ودفن بخرتنك قرية على فرسخين من سمرقند
ونقل عنه انه قال انى احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتى الف غير
صحيح وروى انه قبل الامام مسلم بين عينيه وقال دعنى اقبل رجلك
يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين ويا طبيب الحديث فى علله وروى
عن المغربى تلميذه انه سمع منه الصحيح تسعون الف رجل ثم انتخب
البخارى وصحيح مسلم اصح الكتب المصنفة قاله النووى وابن حجر فى شرح

النخبة

النخبة باتفاق العلماء وقول الامام الشافعى لا اعلم كتابا فى العلم
اكثر صوابا من كتاب مالك انما كان قبل الصحيحين وقد كانت اذ ذاك
كتب لابن جريج وغيره ذلك وموطا مالك كان اجلها نفعا والبخارى
ارجح من مسلم لانه اشترط فى كتابه ان يكون الراوى عاصر شيخه وثبت
عنده سماعه منه ولم يشترط مسلم الثانى وابو على النيسابورى شيخ
الحاكم وطائفة من المغاربة يرجحون مسلما قال ابن حجر فى شرح النخبة
وما وجد من اجل التصريح بترجيح مسلم وما نقل عن ابى على النيسابورى
من انه قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم فلم يصرح بكونه اصح
انلم يقف المساواة واختلف العلماء ان صحتهما ظنية او قطعية فذهب
ابن الصلاح الى الثانى والنووى الى الاول وبالجملة فكل منهما كتاب
كريم قال ابن الصلاح جميع ما فى البخارى بالمكرر سبعة آلاف حديث
ومائتان وخمسة وسبعون حديثا وبغير المكرر اربعة آلاف وجميع ما فى
مسلم بغير تكرار نحو اربعة آلاف حديث ،

والامام مسلم كنيته ابو الحسين ،

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى منسوبا الى قشير بن
كعب بن ربيعة وهو من تلامذة الامام البخارى وشاركه فى شيوخ مات
بنيسابور لخمس يقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)